غضب فلسطيني إزاء الصمت الدولي عن المجازر الإسرائيلية

العرب والعالم ينددون بشدة بمجزرة بيت حانون

عواصم/ وكالات:

ندد موفد الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط بالقصف الإسرائيلي الذي أوقع نحو ٢٠ شهيدا وأكثر من ٤٠ جريحا، معظمهم من النساء والأطفال في بيت حانون شمال قطاع غزة فجر أمس، فيما دعت منظمة المؤتمر الإسلامي المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف "الإرهاب الإسرائيلي".

في حين أدانت بشدة عدة دول عربية المجزرة.

وأعرب ألفارو دي سوتو في بيان له عن "صدمته العميقة وهوله الكبير" لعملية الجيش الإسرائيلي في بيت حانون، التي أدت إلى مقتل العديد من المدنيين بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.

وقال إنه لا يسعه سوى التعبير عن تنديده ودعوة الحكومة الإسرائيلية إلى وقف كل العمليات العسكرية دون تأخير.

واعتبر وزير خارجية إيطاليا ماسيمو داليما "المذبحة" التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية بقصفها شمال غزة أمرا "غير مقبول".

ودعا إلى مبادرة دولية عاجلة لوقف العنف في المنطقة.

وقد أعربت روسيا عن "قلقها البالغ" لمقتل مدنيين فلسطينيين بينهم نساء وأطفال في قصف إسرائيلي على شمال قطاع غزة.

وأن إجراءات الجيش الإسرائيلي تتجاوز أطر الأهداف المعلنة.

ودعت الخارجية الروسية في بيان لها الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى وقف العنف واستئناف الجهود لإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وفي نفس الإطار أعلن سيرغي ياكوفليف مبعوث وزير الخارجية الروسي الخاص بقضايا التسوية في الشرق الأوسط، أن اللجنة الرباعية الدولية ستجتمع على مستوى المبعوثين الخاصين لوزراء الخارجية في القاهرة في ١٦ نوفمبر الحالي لمناقشة الوضع في المنطقة. وتضم اللجنة الرباعية روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وفي أول رد فعل إسلامي اتهمت منظمة المؤتمر الإسلامي في بيان لها إسرائيل بارتكاب جرائم حرب أمس عقب مجزرة بيت حانون.

ودعت المنظمة التي تتخذ من جدة مقرا لها "أعضاء مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة بالتحرك العاجل إلى وقف العدوان الإسرائيلي واتخاذ الإجراءات التي تكفل حماية الشعب الفلسطيني من بطش إسرائيل وإرهاب الدولة الذي تمارسه ضد المدنيين الفلسطينيين".

وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلو إنه طلب من المجموعة الإسلامية في نيويورك التحرك داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لانعقاد مجلس الأمن، كما دعا إلى التحرك داخل مجلس حقوق الإنسان لإدانة إسرائيل التي "تجاوزت كل الأعراف الدولية".

وفي القاهرة بدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى اتصالات لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث العدوان الإسرائيلي.

كما أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية لاستيضاح ما جرى في الأراضي الفلسطينية من مجازر، وبحث التحرك العربي المطلوب.

ووصف موسى العدوان الإسرائيلي بأنه مدان وغير مبرر وغير مفهوم وغير متوقع، منتقدا مجلس الأمن الدولي ولجنة الوساطة الرباعية الدولية قائلا "لديهم صمت يثير الدهشة".

وقد استنكرت سوريا من جانبها بشدة "إرهاب الدولة الذي تقترفه إسرائيل"، وقال مصدر رسمي مسؤول إن دمشق تتابع بقلق بالغ الوحشية" التي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة.

وحملت سوريا المجتمع الدولي ومجلس الأمن بشكل خاص "المسؤولية التامة عن وقف هذه المجازر ومحاسبة إسرائيل على جرائمها المتكررة". ودعت الفلسطينيين إلى وحدة الصف الوطني في مواجهة الجرائم الإسرائيلية.

كما أدان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مجزرة بيت حانون، وقدم التعازي في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية.

ومن بريطانيا أدان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في بيان صادر عن الديوان الملكي "المجزرة البشعة" التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في بيت حانون، مؤكدا أن الأردن سيبذل كل جهد ممكن لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وإنهاء المعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

وشدد العاهل الأردني على ضرورة التحرك الفوري للمجتمع الدولي والقوى المؤثرة في العالم لإعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح بأسرع وقت ممكن.

كما انتقد الاتحاد الاوروبي اسرائيل بشدة أمس الاربعاء بعد ان قتلت نحو ٢٠ مدنيا في قصف اسرائيلي لبلدة في شمال غزة ووصفت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي الهجوم بأنه "مروع للغاية".

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر في بيان "ان مقتل هذا العدد الكبير من المدنيين في غزة صباح أمس الأربعاء وبينهم الكثير من الاطفال هو صدمة مروعة.

لاسرائيل حق الدفاع عن نفسها ولكن ليس على حساب أرواح الابرياء."

وأضافت "من المهم بالنسبة لكل الاطراف ضبط النفس الى أقصى درجة وان تقتصر على الافعال التي تتناسب وتتمشى مع القانون الانساني الدولي."

والضربة الاسرائيلية التي وجهت أمس الأربعاء الى بيت حانون هي الاكثر دموية منذ أربع سنوات. ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الهجوم بانه مجزرة مروعة ومشينة.

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت انه اعرب عن اسفه لسقوط قتلى لكن متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي قالت ان على شمال غزة ردا على اطلاق صواريخ على اسرائيل.

وقالت فيريرو فالدنر في نداء لاستئناف عملية السلام المتعثرة "في هذه اللحظة الحرجة كل الاطراف مسؤولة عن اعطاء الحوار فرصة."

وأدانت مصر الهجوم الذي شنته اسرائيل أمس الاربعاء على بلدة بيت حانون بشمال قطاع غزة ووصفته بأنه "غير أخلاقي".

وقال بيان لوزارة الخارجية ان الوزير أحمد أبو الغيط عبر عن "بالغ الصدمة والأسى للمجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية."

وأضاف البيان أن وزير الخارجية أدان "هذا العمل غير الاخلاقي وغير الانساني.

ودعا المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الامن لتحمل وممارسة مسؤولياته في حفظ الامن والسلم بادانة هذا العمل الاجرامي.

"مثل هذه التصرفات لا تحقق أمنا ولا سلاما ولا يمكن تبريرها تحت أي مسمى أو حجة."

وقال البيان ان أبو الغيط دعا اسرائيل الى استئناف المفاوضات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس "للتوصل الى السلام العادل والدائم والذي يمثل الطريق الوحيد لتحقيق أمن جميع شعوب المنطقة."

رئيس الوزراء العراقي يتوقع شنق صدام حسين قبل نهاية العام الجاري

بغداد/ وكالات:

يتوقع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن ينفذ حكم الاعدام شنقا بالرئيس المخلوع صدام حسين قبل نهاية العام الحالي على الرغم من عملية استئناف قال خبراء قانونيون انها قد تستمر على مدى شهور.

وبعد يوم من تصويت الناخبين الامريكيين بمعاقبة جمهوريي الرئيس جورج بوش في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشيوخ وانتخابات مجلس النواب لاسباب أهمها معارضة حرب العراق عاد صدام الى المحكمة أمس الاربعاء في محاكمة منفصلة بتهم ارتكاب أعمال قتل جماعي.

وصدر يوم الأحد حكم باعدام صدام حسين بسبب ارتكاب جرائم ضد الانسانية في قضية مقتل ١٤٨ شيعيا في قرية الدجيل.

وقال المالكي الذي لقيت تصريحاته السابقة بان اعدام صدام لا يمكن تقديم موعده انتقادات بسبب الضغط الحكومي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية أذيعت أمس الاربعاء انه يأمل أن ينفذ العقاب بحق صدام خلال شهرين.

وأضاف "اننا ننتظر قرار محكمة الاستئناف.. اذا أكدت الحكم فستكون مسؤولية الحكومة تنفيذه. نريد من العالم كله أن يحترم ارادة القضاء العراقي.. وأتوقع أن ينفذ الاعدام قبل نهاية العام الحالي."

وينص قانون المحاكم على ان أمام هيئتي الدفاع والادعاء ٣٠ يوما لتقدما عرائض لدى هيئات الاستئناف بعد الاعلان عن الحكم.

ويتعين على محكمة الاستئناف التي تملك صلاحية الغاء الحكم أو تغييره ان تطلع على الاف الاوراق وهي عملية يقول خبراء قانونيون ومسؤولون مقربون من المحكمة انها قد تستغرق شهورا. ويتعين تنفيذ أي حكم بالاعدام في غضون ٣٠ يوما من استنفاد جميع سبل الطعن القانوني.

وقال محامو صدام الذين وصفوا الحكم بانه "عدالة المنتصر" ان حكم الاعدام سينفذ.

ووسط حالة من السخط العام على الحرب في العراق أزاح الديمقراطيون الجمهوريين عن السيطرة على مجلس النواب الامريكي وباتوا على أعتاب النصر في مجلس الشيوخ حيث يتقدمون في سباقين على مقعدين يحتدم فيهما التنافس وتشتد الحاجة اليهما عند الديمقراطيين كي تؤول لهم السيطرة على مجلس الشيوخ.

وللقوات الامريكية قوات قوامها ١٥٠ ألف جندي يمنون بخسائر كل يوم في العراق الذي تحيق به أعمال العنف الطائفي وأنشطة مسلحة مما أثار مخاوف لدى الكثير من أن تهوي البلاد في حرب أهلية بعد ثلاثة أعوام ونصف من الغزو.

وقتل ٢٨٣٧ جنديا أمريكيا على الأقل في العراق منذ بدء الحرب.

وما زال الدستور يسمح لبوش بكثير من الصلاحيات في السياسة الخارجية خلال العامين المتبقيين من فترة ولايته. وقال بوش انه مستعد لتغيير التكتيكات ولكن دون تغيير الاستراتيجية في العراق.

ولكن سيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب تعني انه سيكون لديهم تأثير أكبر وسيزيدون الضغط من أجل استراتيجية للخروج من العراق.

الاجتياح الحالي أوسع وأشد الحملات العسكرية على بيت حانون منذ «58» عاما

بيت حانون تئن من وحشية آلة الدمار الإسرائيلية

بيت حانون الجريحة/ متابعات:

لم يتوقع سكان بيت حانون ممن سلمت أرواحهم، الحالة التي بدت عليها بلدتهم صبيحة إعادة انتشار قوات الاحتلال من البلدة المكلومة التي نهشتها الآلة العسكرية من كافة أرجائها على مدار ستة أيام متوالية.

وبحسب الإفادات من كبار السن في البلدة فإن شكل وحجم الدمار الذي تكبدته بيت حانون وأبناؤها هذه المرة لا يمكن مقارنته بأي من المجازر والجرائم التي تعرضت لها البلدة، في حرب العام ١٩٦٧ إبان احتلال قطاع غزة، أو حرب العام ١٩٥٦م أو حتى إبان حرب العام ١٩٤٨م التي اغتصبت فيه العصابات الصهيونية معظم فلسطين.

ويقول الحاج أبو قصي الزعانين من سكان البلدة إن الاجتياح الإسرائيلي لبيت حانون يعد أوسع وأشد الحملات العسكرية التي تعرضت لها على مدار الـ٥٨ عاما الماضية.

وأضاف أن البلدة باتت غريبة عن سكانها، مشيرا إلى أن حجم الدمار والخراب الذي ألحقه الاحتلال وآليته العسكرية بالبنية التحتية والمزروعات حول أجزاء واسعة جدا منها إلى مدينة أشباح متقطعة الأوصال تطفح شوارعها المدمرة بمياه الصرف الصحي ومياه الشرب المنسابة من الشبكات المدمرة.

وأوضح الزعانين أن ممارسات جنود الاحتلال في اقتحام المنازل لم تختلف عن ممارسات العصابات الصهيونية إبان مهاجمتها للقرى الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨م، مشيرا إلى الإسرائيليين أجبروا آلاف الرجال على الخروج من منازلهم والتجمع في إحدى المدارس على أطراف البلدة.

وأكد الحاج السبعيني أن الجنود القناصة، الذين اعتلوا منزل ابن أخيه، أعدموا باليوم الخامس من الاجتياح اثنين من المعتقلين رميا بالرصاص أثناء عودتهما من مركز الاعتقال المؤقت بعد أن أنهى رجال المخابرات الإسرائيلية استجوابهما وأمروهما بالعودة إلى منزليهما.

وتحدث العديد من سكان البلدة الذين تعرضت منازلهم للتفتيش عن سرقة الجنود لبعض مقتنيات منازلهم، وأشار عشرات السكان ممن التقتهم الجزيرة نت في البلدة إلى أن عمليات النهب تركزت على الأموال ومصوغات النسوة وأجهزة الهواتف النقالة.

كما تعرضت مئات المنازل لعمليات تخريب وتحطيم محتوياتها ومقتنياتها، وفي بعض الحالات التي طالب فيها أصحابها الجنود بالكف عن التدمير تعرضوا للضرب بأعقاب البنادق أو الطرد من المنزل أو تجميعهم بإحدى حجراته أو أحد طوابقه إذا كان المنزل متعدد الطبقات.

ويصف قائد شرطة البلدة ما حدث للبلدة -بتسوناميّ- لافتا إلى أن الاحتلال جعل عالي بيت حانون سافلها، وأذاق رجالها ونساءها وأطفالها أبشع صور المهانة والعذاب.

وأشار العميد ماجد الكفارنة إلى أن استخدام جنود الاحتلال للكلاب البوليسية، أثناء اقتحام المنازل وتفتيشها بعد تدمير أجزاء منها بشكل مفاجئ، تسبب في ترويع أطفال البلدة ونسائها.

كما دعا كافة الضمائر الحية في العالمين العربي والإسلامي إلى نصرة البلدة المنكوبة ومد يد العون لها، وإعانتها على الصمود والوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية التي تستهدف النيل من أهلها.

وتشير إحصائيات بلدية بيت حانون الأولية وإحصاءات ومركز الميزان لحقوق الإنسان إلى أن عدد شهداء البلدة وحدها بلغ ٣٥ شهيدا، وأكثر من مائتي جريح من بينها ٤٥ امرأة.

وبيّنت الإحصائيات أن عدد المنازل المدمرة بدرجة متفاوتة بلغت ٤٠٠ منزل فيما تجاوزت مساحة الأراضي الزراعية المجرفة مائة دونم، ووصل عدد المنشآت العامة والتجارية خمسين من بينها ثلاثة مساجد أحدها

عواصم العالم

مقتل «35» جنديا في تفجير انتحاري في باكستان

اسلام اباد/ وكالات:

قتل مهاجم انتحاري ٣٥ جنديا باكستانيا أمس الاربعاء في معسكر تدريب للجيش في منطقة في شمال غرب البلاد تعرف بانها معقل لجماعة متطرفة مؤيدة لطالبان.. وقال مسؤول عسكري "كان هجوما انتحاريا وكان المهاجم مشتملا بعباءة حول جسمه وجاء يعدو الى منطقة التدريب وفجر نفسه فيما تجمع المجندون للتدريب."

وقال صحفي بارز في المنطقة هو رحيم الله يوسف ضياء انه تلقى مكالمة من رجل يقول ان "طالبان باكستان" نفذت الهجوم انتقاما لغارة ٣٠ اكتوبر على المدرسة.. ولم يكشف المتحدث عن هويته لكنه قال ان المهاجم سجل بيانا سيذاع قريبا.. وقال مسؤول امني ان متفجرات مهاجم ثان لم تنفجر وتجري مطاردته في منطقة ليست بعيدة عن البلدة بعد ان لاذ بالفرار على درجة نارية.

طليعة القوات الاندونيسية تتجه إلى لبنان

جاكرتا/ وكالات:

سافرت مجموعة متقدمة من قوات الجيش الاندونيسي الى لبنان أمس الاربعاء لتمهد لوصول باقي القوة التي تشارك بها اندونيسيا في مهمة حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة هناك.. واستقل أفراد المجموعة التي ضمت ١٢٥ فردا طائرة بعد ان صافحوا الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو الذي كان ابنه من بين المجموعة وهو برتبة لفتنانت. وقبل الرئيس ابنه وودعه.. وسيلحق بهذه المجموعة قوة قوامها ٧٢٥ جنديا اواخر نوفمبر.

واعترضت اسرائيل في باديء الامر على نشر قوات حفظ سلام من دول لا تعترف بالدولة اليهودية لكنها خففت من موقفها في وقت لاحق.. ولا تقيم اندونيسيا وهي اكبر دولة اسلامية من حيث تعداد السكان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

التاميل يتهمون الجيش السريلانكي بقتل «45» مدنيا

سريلانكا/ وكالات:

أعلن متحدث باسم جبهة نمور تحرير إيلام تاميل الانفصالية مقتل ما لا يقل عن ٤٥ مدنيا وإصابة ١٢٥ بجروح في قصف للجيش السريلانكي على شمال البلاد.. وقال المتحدث باسم المتمردين التاميل س. بوليفيفان إن عمليات القصف أسفرت أيضا عن إصابة ١٢٥ بجروح، معبرا عن خشيته من أن تكون الحصيلة أكبر.

من جانبه ذكر متحدث باسم الجيش أنه ليس على علم بوقوع ضحايا مدنيين. لكنه أكد حدوث تبادل إطلاق نار كثيف بالمدفعية والهاون بمنطقة باتيكالوا على مسافة ٢٥٠ كلم شمال شرق العاصمة كولومبو، في وقت توجه فريق من مراقبي الهدنة لمكان الحادث.. ولم يتوصل المتمردون والحكومة نهاية أكتوبر في سويسرا إلى إيجاد تسوية سلمية للنزاع المستمر منذ ثلاثة عقود بالجزيرة.

الجيش الإسرائيلي ما زال موجودا داخل قرية الغجر

بيروت/ وكالات:

اكدت القوة الدولية الموقتة في لبنان (يونيفيل) في بيان ان الجيش الاسرائيلي انسحب من محيط بلدة الغجر الحدودية لكنه ما زال موجودا داخل الجزء الشمالي من البلدة وفي محيطها المباشر في الاراضي اللبنانية.

وكانت مصادر في الامم المتحدة واخرى اسرائيلية ذكرت الثلاثاء ان القوات الاسرائيلية "بدأت الانسحاب" من محيط بلدة الغجر.. وقال المتحدث اندريا تينينتي ان الجنود الاسرائيليين "بدأوا الانسحاب" من المنطقة المحيطة بالغجر.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي: "في الساعة ١٥.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٣.٠٠ تغ) سحبنا بعض القوات من مواقع تقع شمال قرية الغجر لكننا لم نبدل في الوقت الحاضر انتشارنا داخل القرية بحد ذاتها".. وقبيل ذلك اعلن قائد القوة الدولية الجنرال الفرنسي الان بيليغريني ان الانسحاب على وشك ان يبدأ.

بوتفليقة : موقفنا من الصحراء الغربية لا يعرقل بناء المغرب العربي

الجزائر/ وكالات:

اعتبر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في تصريحات في بكين اوردتها أمس الاربعاء الصحف الجزائرية ان موقف الجزائر من الصحراء الغربية لا يعرقل بناء اتحاد المغرب العربي.. واوضح بوتفليقة في كلمة في جامعة بكين ان "التزامنا تجاه القضية الصحراوية لا يشكل ابدا حاجزا امام تشييد صرح المغرب العربي بغية الاستجابة لتطلعات شعوب المنطقة".. واكد بوتفليقة ان الاستفتاء حول تقرير مصير الشعب الصحراوي امر "لا مناص منه".

وانهى الرئيس الجزائري أمس الاربعاء زيارة دولة استمرت ثلاثة ايام للصين بعد ان شارك يومي ٤ و٥ نوفمبر في القمة الصينية الافريقية في بكين. واضاف الرئيس الجزائري ان النزاع في الصحراء الغربية يمثل "مشكلة تصفية استعمار" يجب حلها من قبل "المجتمع الدولي في اطار ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن".. وفي نهاية اكتوبر تبنى مجلس الامن الدولي قرارا يجدد فيه الاعراب عن امله في التوصل الى حل سياسي لقضية الصحراء الغربية يتيح تقرير المصير للشعب الصحراوي.

ويقول نص القرار الذي رعته اسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا ان مجلس الامن "يؤكد مجددا رغبته في مساعدة الاطراف في التوصل الى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين يتيح تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية في اطار اتفاقات تتطابق مع الاهداف والمبادىء المعلنة في ميثاق الامم المتحدة".

وتتنازع المغرب وجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) المدعومة من الجزائر السيادة على هذه المستعمرة الاسبانية السابقة منذ ١٩٧٥م.. وتسعى الامم المتحدة منذ ١٩٩٢م الى تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية. ويعارض المغرب اجراء الاستفتاء ويقترح حكما ذاتيا واسعا ضمن السيادة المغربية الامر الذي ترفضه البوليساريو.

فيضانات الصومال تقتل «47» على الأقل وتشرد الآلاف

قريولي/ وكالات:

قال سكان وعمال اغاثة أمس الاربعاء ان ٤٧ شخصا على الاقل غرقوا وان الاف الاشخاص شردوا بعد فيضان نهرين يمران بالصومال عقب سقوط أمطار غزيرة.. وغمرت المياه مساحات واسعة من الاراضي الزراعية وجرفت مخزونات الاغذية بعد هطول أمطار غزيرة أدت الى فيضان نهري جوبا وشابيلي.

وقال الشيخ عبد السلام حسن رئيس الادارة الاسلامية لوسط شابيلي "هذه اسوأ فيضانات تؤثر على المنطقة في السنوات السبع الاخيرة.". وقال "المياه جرفت الاطفال بينما مات اخرون من الجوع. الناس يحتاجون بشدة الى أغذية ومياه شرب آمنة. انني اطلب من وكالات الاغاثة ان تساعد هؤلاء الفقراء.".

كما أثر هطول الامطار على قرى في اثيوبيا حيث مات ٦٨ شخصاعلى الاقل ونزح أكثر من ٢٧٩ الف اخرين من منازلهم.. ويتوقع عمال الاغاثة ارتفاع عدد

عالم الصحافة

هجوم بيت حانون مقدمة مروعة لما هو أسوأ

تحت هذا العنوان كتب سامي عبد الشافي في صحيفة غارديان يقول إن الهجوم الإسرائيلي الأخير على بيت حانون مثال مُروّع لما هو مخبأ للفلسطينيين في المستقبل.

وأضاف عبد الشافي أنه يبدو أن ضم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" المتطرف أفيغدور ليبرمان إلى حكومته بدأ يعطي صورة لما يتوقع أن يحدث لاحقا.. وذكر أن حزب ليبرمان ينوي طرد الفلسطينيين من أراضيهم أو تعريضهم لدرب من الشقاء لا يمكنهم تحمله لحملهم على النزوح، مشيرا إلى أن بيت حانون ليست سوى مثال على ذلك.

أما مراسلا صحيفة ذي إندبندنت في بيت حانون والقدس فإنهما أكدا أن الجيش الإسرائيلي خلف وراءه بيت حانون، وهي تعد موتاها بعد أن شن عليها عملية بحث وتدمير استمرت ستة أيام..

لكنهما نقلا عن فلسطينيي تلك المنطقة تأكيدهم أن هذه العملية لن تزيدهم إلا تصميما وقوة لأنهم "أمة التضحية والدم التي لا تركع أبدا" حسب أحد ناشطي حماس.. كما نقلا عن امرأة فلسطينية قولها وهي تشجب تدمير الإسرائيليين مسجد النصر الذي بني قبل ٧٠٠ سنة "إن هذا فيلم يجب أن يشاهده الزعماء العرب والرئيس الأميركي جورج بوش، فلو كان المدمر كنيسا يهوديا لوقفت الدنيا ولم تقعد شجبا واستنكارا".

وذكر المراسلان أن هذه البلدة دفعت ثمنا باهظا، إذ دمر الإسرئيليون ٢٥ بيتا وأحدثوا أضرارا بمائة بيت آخر وبعشرين شاحنة وسيارة أخرى، كما تركوا مياه المجاري تغمر الطرقات، ناهيك عن جرفهم الأشجار وتحطيمهم أعمدة الكهرباء وتركهم أسلاك الهاتف متدلية بعد أن قطعت أوصالها.

بل إنهما نقلا عن سفيان حامد، أحد أعيان بيت حانون وأحد مناصري حركة فتح، قوله إن "ما حل بهذه البلدة أسوأ مما شهدته خلال حرب ١٩٦٧م، مؤكدا في الوقت ذاته أن هذه العملية زادت من التأييد الذي تحظى به حركة حماس في المنطقة.

احترام قوانين الحرب

نقلت صحيفة (تايمز) عن كارين أبو زيد المفوضة السامية لمنظمة غوث وتشغيل الفلسطينيين قولها إن عمالها لم يتمكنوا من تقديم المساعدات الطارئة للمواطنين إلا يوم السبت، مضيفة أنها تعتقد أن هذه العملية جديرة بالشجب والاستنكار.

وقالت أبو زيد "نحن منظمة إنسانية، وهناك قوانين حرب معينة، ومسائل أخرى يجب احترامها".. كما نقلت الصحيفة عن سكان بيت حانون استنكارهم لحبس الإسرائيليين لهم داخل بيوتهم، واتخاذ أسطحها أماكن لتمركز قناصته.

أما صحيفة ديلي تلغراف فنقلت عن محمد أبو كفارنة (٧٣ سنة) زعيم إحدى القبائل المحلية، قوله إن الإسرائيليين يدعون أنهم إنما يريدون معاقبة المسلحين الذين يطلقون صواريخ عليهم، لكن لا أحد يطلق صواريخ من وسط المدينة "غير أن ذلك لم يحل دون معاقبة الإسرائيليين لنا نحن السكان الأبرياء العزل".

الوسائل القذرة

تحت عنوان "دعاوى الخدع القذرة تنضاف إلى أكثر الحروب الكلامية تكلفة" قالت صحيفة تايمز إن أغلى وربما أقذر انتخابات نصفية في تاريخ الولايات المتحدة، دخلت أمس الاول ساعاتها الأخيرة، بعد طوفان من استثمارات الدقائق الأخيرة ووسط عاصفة من الاتهامات المتبادلة باللجوء للخدع القذرة.. وذكرت الصحيفة أن هناك مشاكل مع ماكينات التصويت الإلكترونية، وادعاءات باستخدام أساليب الترويع والتخويف.

وقالت إن مكتب التحقيق الأميركي (FBI) يحقق في مزاعم بأن ناخبين في فيرجينيا تلقوا مكالمات هاتفية تعطيهم معلومات مضللة حول أقرب محطات التصويت إلى أماكن إقامتهم.. ونقلت تايمز عن المركز الأميركي المستقل للسياسات الاستطلاعية قوله إن ما لا يقل عن ٢,٨ مليار دولار أنفقت من طرف حزبي الجمهوريين والديمقراطيين خلال حملة هذه الانتخابات، وهو ما يزيد بـ٢٠٪ عما أنفق خلال حملة العام ٢٠٠٢م.

محامية بريطانية ترفض أمر القاضي بنزع نقابها

قالت صحيفة (ديلي تلغراف البريطانية) إن قاضيا طلب من محامية منقبة خلع نقابها بذريعة عدم سماعها بشكل جيد، لكنها رفضت ذلك الطلب.

وذكرت الصحيفة أن المحامية شبنام موقال كانت تغطي كل جسمها ما عدا عينيها عندما قال لها القاضي جوج غلوسوب "لو سمحت اخلعي نقابك للمساعدة في وضوح التواصل، إذ أن ذلك سيمكنني من رؤية وجهك، كما أنني أجد صعوبة في سماعك كما ينبغي".. وأضافت ديلي تلغراف أنه على أثر رفض المحامية، أجّل القاضي جلسة المحاكمة إلى وقت لاحق ذلك اليوم. ثم قدم نفس الطلب لموقال التي قدمت نفس الرد، مما جعل القاضي يؤجل الجلسة إلى الاثنين القادم في انتظار التشاور مع رئيس المحكمة العليا المختصة بالهجرة واللجوء السياسي.

وأشارت الصحيفة إلى أن موقال، التي كانت تترافع عن رجل أعمال سيخي تحدى الحكومة البريطانية لرفضها منح تأشيرة لابن أخيه، رفضت التحدث لوسائل الإعلام.

لكنها نقلت عن جافيد حسين، المدير التنفيذي لمكتب المحامين في كوفنتري حيث تعمل موقال قوله إن هذه ليست المرة الأولى التي تترافع فيها هذه المحامية وهي منقبة، مؤكدا أنها ظهرت أمام محاكم عدة في أجزاء مختلفة من بريطانيا خلال السنتين الأخيرتين.. وأضاف حسين أن محاميات مسلمات في نفس المكتب لا يلبسن النقاب، مشيرا إلى أن هذه القضية يجب أن تظل اختيارا فرديا.

وقالت ديلي تلغراف إن هذه القضية تأتي في ظل جدل أثاره طلب رئيس مجلس العموم جاك سترو من النساء اللاتي يقابلنه نزع نقابهن، وتلا ذلك قضية المدرسة عيشة عزمي التي تم تعليقها من طرف إدارة المدرسة التي تعمل بها إثر رفضها نزع نقابها داخل الصف المدرسي.

خطوات إسرائيلية بعد تشكيل حكومة الوحدة

أفادت صحيفة (القدس الفلسطينية) نقلا عن مصادر فلسطينية وصفتها بـ"المطلعة" أنه فور تشكل الحكومة الفلسطينية الجديدة سيتم تنفيذ عدة خطوات إسرائيلية بينها السماح بإدخال الذخيرة والمعدات اللازمة لقوات الأمن الفلسطينية.

وأضافت المصادر أن من الخطوات أيضا السماح بدخول قوات بدر من الأردن، وعقد قمة بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، والشروع في تنفيذ صفقة تبادل الأسرى مع الرئاسة، وفتح المعابر بشكل دائم، والإفراج عن الضرائب المحتجزة لدى الحكومة الإسرائيلية منذ ثمانية أشهر، والإفراج عن عدد من المعتقلين، وإزالة أكثر من ٢٠٠ حاجز إسرائيلي في عمق الضفة الغربية.

وحسب مصادر الصحيفة فإن مكتب أولمرت ينوي تطبيق مجموعة من الخطوات ومستعد لذلك ولكن بموافقة وتنسيق كاملين مع الولايات المتحدة والجنرال بيت دايتون المنسق الأميركي الذي يعمل مع الجانبين الفلسطيني